

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

- ومنها : الاختلافُ في الإمالة والتفخيم مثل قَضَى ورمى فبعضهم يفخّم وبعضهم يميل .
- ومنها : الاختلافُ في الحَرَف الساكن يستقبله مثله فمنهم من يكسر الأول ومنهم من يضم نحو اشْتَرَوْا الضلالة .
- ومنها : الاختلافُ في التذكير والتأنيث فإن من العرب من يقول : هذه البقر وهذه النخل ومنهم من يقول : هذا البقر وهذا النخل .
- ومنها : الاختلافُ في الإدغام نحو مهتدون ومهدون .
- ومنها الاختلاف في الاعراب : نحو ما زيدٌ قائماً وما زيد قائم وإنّ هذين وإنّ هذان .
- ومنها : الاختلاف في صورة الجمع نحو : أسرى وأُسارى .
- ومنها : الاختلافُ في التحقيق والاختلاس نحو : يأمرُكم ويأمرُكم وعُفيَ له وعُفيَ له .
- ومنها : الاختلاف في الوقف على هاء التأنيث مثل : هذه أُمّهم وهذه أمّتهم .
- ومنها : الاختلافُ في الزيادة نحو : أنظرُ وأنظُرُ .
- وكلُّ هذه اللغات مسماةٌ منسوبةٌ إلى أصحابها وهي وإن كانت لقومٍ دون قومٍ فإنها لمّا انتشرت تَعَاوَرَها كلُّ .
- ومن الاختلاف اختلافُ التضادِّ وذلك كقول حمير للقائم : ثب أي اقعد وفي الحديث : (إن عامر بن الطفيل قدم على رسول الله هفوثٌ بده وساده) أي أفرشه إياها والوثاب : الفراش بلغة حمير .
- وروى أن زيد بن عبد الله بن دارم وفدَ على بعض ملوك حمير فألفاه في مُتَمَصِّدٍ له على جبل مُشْرِفٍ فسلاّم عليه وانتسب له فقال له الملك : ثب أي اجلس وطنَّ الرجلُ أنه أمرَ بالوثوب من الجبل فقال : ستجدني أيها الملك مطوّاعاً ! ثم وثب من الجبل فهلك .
- فقال الملك : ما شأنه فخبروه بقصته وغلطه في الكلمة .
- فقال : أما أنه ليست عندنا عَرَبِيَّةٌ من دخل طَفَّارَ حَمَّار .
- أي فليتعلم الحميرية